

## تفسير الثعالبى

الخبيري في سبعين رجلا من قومهم فلما قدموا مكة نزلوا على معاوية بن بكر وهو بظاهر مكة خارج الحرم فأزلهم وأقاموا عنده شهرا يشربون الخمر وتغنيهم الجرادتان قينتا معاوية ولما رأى معاوية إقامتهم وقد بعثهم عاد للغوث أشفق على عاد وكان ابن أختهم أمه كلهذة ابنة الخبيري اخت جلهمة وقال هلك أخوالي وشق عليه أن يأمر اضيافه بالانصراف عنه فشكا ذلك إلى قينتيه فقالتا أصنع شعرا نغني به عسى أن ننبههم فقال ... ألا يا قيل ويحك قم فهينم ... لعل ا□ يصحبنا غاما ... .

... فتسقى أرض عاد أن عادا ... قد أمسوا لا يبينون الكلاما ... .

... من العطش الشديد فليس نرجو ... به الشيخ الكبير ولا الغلاما ... .

... وقد كانت نساؤهم بخير ... فقد أمست نساؤهم عياما ... .

... وان الوحش تأتبهم جهارا ... ولا تخشى لعادي سهامها ... .

... وأنتم ها هنا فيما اشتهيتم ... نهاركم وليلكم التماما ... .

... فقيح وفدكم من وفد قوم ... ولا لقوا التحية والسلاما ... .

فغنت به الجرادتان فلما سمعه القوم قال بعضهم يا قوم إنما بعثكم قومكم لما حل بهم فادخلوا هذا الحرم وادعوا لعل ا□ يغيثهم فخرجوا لذلك فقال لهم مرثد ابن سعد إنكم وا□ ما تسقون بدعائكم ولكنكم إن أطعتم نبيكم وآمنتم سقيتم وأظهر إيمانهم يومئذ فخالفه الوفد وقالوا لمعاوية بن بكر وأبيه بكر احبسا عنا مردا ولا يدخل معنا الحرم فإنه قد اتبع هودا ومضوا إلى الحرم فاستسقى قيل بن عنز وقال يا الالهنا أن كان هود صادقا فاسقنا فإننا قد هلكنا فانشأ ا□ تعالى سحائب ثلاثا بيضاء وحمراء وسوداء ثم نادى مناد من السماء يا قيل اختر لنفسك ولقومك من هذه السحائب ما شئت فقال قيل قد اخترت السوداء